الطرز المعمارية لمسجد الكتبية خلال كتابات بعض المؤرخين في بلاد المغرب

أ . م . د . حسين علي قيس/ كلية الاداب – الجامعة المستنصرية

تمهيد

ان تاريخ المساجد يعنى لحضارة الانسان بجوانبها المختلفة ، فالمساجد ديوان الامم .

فمساجد الامة الاسلامية تعرض جوانب كبيرة من تاريخها ، فقد كان قيام مسجد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من معالم قيام امة الإسلام في المدينة ثم تطورت الجماعة الإسلامية ونمت واتسعت وتطور الجامع معها واتسع وما من دولة إسلامية قامت في الحجاز او كان عليها سلطان الا اضافت الى المسجد شيئاً او إعادت بناءه الى يومنا هذا .

ويمثل المسجد مركز ترابط الامة الإسلامية وهيكلها المادي الملموس وعندما نتأمل التخطيط الأساسي الذي يقوم عليه بناء المسجد، نرى ان المبدأ الذي أقيم عليه اول مسجد في الإسلام يتجلى بمساحة من الأرض تنظف وتسوى وتطهر ويعين فيها موضوع اتجاه القبلة وتخصص للصلاة وعمارة المسجد من أفضل القربات الى الله.

لم يكن للمسجد اول الامر على العبادة لكن هو مركزا للحكم والإدارة والدعوة والتشاور والقضاء والافتاء والعلم والاعلام أيضا وغير ذلك من أمور الدين والدولة وظهرت هذه المهام في المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة

الذي اختط وفق نظام يمكن من إقامة الشعائر والصلاة بصفة عامة خاصة ومن ثم اضحى نظامه التخطيطي أساسا لتخطيط المساجد الجامعة التي كانت تقام فيها صلاة الجمعة والصلوات الخمس لا سيما ابان القرون الأربعة الأولى بعد الهجرة .

ان معظم المساجد في عواصم الإسلام الكبرى هي سجل لتاريخ تلك العاصمة فجامع عمرو بن العاص بين مصر، وجامع عقبة بن نافع يطلعنا عن فصولا تاريخ افريقية وبلاد المغرب عامة ومسجد الكتبية من المعالم الإسلامية الراسخة في تاريخ المغرب الواقع في مراكش منذ زمن قديم

للمسجد أداب حددها النبي (ص) لكل مسلم ان يطبقها سواءاً عند دخوله المسجد ام خروجه منه، فلا يجوز أن يرفع الصوت في المسجد كما لا يجوز البيع أو الشراء ولا تنشد فيه ضالة ولا يتناشد فيه الشعر، ولا يُتخذ سوقاً، ولا يشهر فيه السلاح وان المسجد نموذج مثالي للاجتماع على الخير, وحث الإسلام على من يحضر إلى المسجد ان يراعي شعور الاخرين .

ولا بد لنا ان نتطرق هنا الى اهمية ومكانة المساجد الاسلامية ودورها الحضاري لبناء الامة الاسلامية .

الطرز المعمارية لمسجد الكتبية خلال كتابات بعض المؤرخين في بلاد المغرب

سلطان أ . م . د . حسين علي قيس

اولا : اهمية بناء المساجد :

ان من نعم الله على هذه الامة ان جعل لها المساجد بمثابة دور اشعاع ومراكز للنور ومأوى للمسلمين المؤمنين بربهم سبحانه وتعالى يرتادونها خمس مرات في اليوم والليلة, يؤدون فيها الصلاة المكتوبة عليهم راكعين ساجدين يطلبون من الله الرحمة والمغفرة والتوبة والنجاة من النار, ولم يكن المسجد هو قراءة القران, وقراءة الحديث فقط بل كان المسجد هو الموجه الاول حيث تتم دراسة علوم القران الكريم ذلك الكتاب العظيم من اول سورة البقرة إلى اخر سورة الناس, كذلك الحديث والفقه والتفسير وفي المساجد تجد المظهر العملي لوحدة الامة الاسلامية, فالمسجد مقر لأداء الشعائر التعبدية, وهو دار للتربية والتعليم من أول يوم وضع حجر أساسه رسول الله (ص) وبناه على التقوى, كما انه شمل بأعماله ورسالته كثير من ميادين الحياة العملية, التي يتعلم فيها الصحابة رضوان الله عليهم علوم دينهم وأمور دنياهم [1] فهو الميدان العلمي لتطبيق متطلبات الفرد المسلم, والمكان الذي تصدر منه التشريعات سواءٍ اكانت تشريعات دينيةٍ أم تشريعات تمس الحياة الدنيوية التطبيقية.

وتنوعت وظائف المساجد الاسلامية فشملت العبادات و الامور الدينية المرتبطة بالدين الاسلامي الى التربية و التعليم والجوانب الاجتماعية والثقافية والقضائية الى جانب دوره السياسي الذي اضطلع به منذ تأسيسه وهذه الوظائف يمكن ان نحددها بالاتي :

أ ـ المسجد مقر الشورى وتبادل الآراء

إن المبادئ الهامة في الشريعة الاسلامية مبدأ الشورى وكان رسولنا الكريم (ص) وسلم يستشير صحابته رضوان الله عليهم في السلم والحرب ففي غزوة احد حيث اجتمع المسلمون حول رسول الله (ص) يتدبرون امرهم ليخرجون لمقاتلة قريش خارج المدينة ام سيستدرجونهم إلى ازقة المدينة . [2]

ب ـ المسجد مدرسة ومعهد

وقد اقتضت إرادة الله عزوجل ان العلم النافع والمثمر لهذه الامة هو ما أرتبط بمساجدها، وتلقى وكان منبثقاً من مصادر هذا الدين وسنة رسول الله (ص) ، ولذا كان التعلم والتعليم من ألصق وظائف المسجد واهمها [3] فحلقات العلم تعد احد عوامل ترابط الجماعة الاسلامية حيث كانت لها مكانتها في المساجد ومثلت المدارس الاولى والمعاهد التي انطلق منها علماؤنا وشيوخنا بعد ذلك ليؤسسوا الجامعات الاسلامية في العصور اللاحقة [4]

ج ـ المسجد دار و مأوى الفقراء والغرباء والمحتاجين

لقد كان المسجد مقرا لنزول الغرباء ومأوى للفقراء والمحتاجين وقد جعل رسول الله (ص) في مؤخرة المسجد مكاناً كبيراً مظلاً يعرف بالصفة تحد الجدار الشمالي كله للمسجد النبوي, لمن لا مأوى له ولا أهل فأنزلهم رسول الله (ص) [5]

د ـ المسجد مكان لعقد الالوية وتجهيز الجيوش

وحث الرسول الله صلى الله عليه وسلم يحث اصحابه على الجهاد في سبيل الله ويبذل الغالي والنفيس في سبيل نشر هذا الدين وكان المسجد مركز التجمع

ومنه انطلاقهم للجهاد وفيه يتعلمون دروس الحرب, وبجواره يتدربون على السلاح [6]

هـ ـ المسجد دار للقضاء

عد المسجد مكانا للقضاء فالرسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي بين الناس في المسجد, ويسمع الشكاوى ويحق الحق ويدحض الباطل فكان يصدر حكم القاضي ويعطي الفتوى, وقد ظل المسجد كذلك في عهد الخلفاء الراشدين [7]

و ـ المسجد دارلاستقبال الوفود واجراء المفاوضات

والمسجد هو المكان الذي تستقبل فيه الوفود وتناقش القضايا وتجري المفاوضات فقد كان رسول الله (ص) يستقبل الوفود في المسجد وخاصة بعد فتح مكة المكرمة [8]

ي ـ المسجد مركز للبيعة في عهد رسول اللّه (ص) والخلفاء الراشدين

اكمل الرسول (ص) مهمته في نشر الرسالة على الوجه الأكمل ونصح الامة فأحل لهم الحلال وحرم عليهم الحرام وبين لهم التشريعات والأحكام وقد اعلن الرسول (ص) خلاصة سياسة الدولة في خطبته المشهورة في حجة الإسلام, فأمرنا باتباع امر الله عز وجل والنهي عما نهى عنه رسولنا الكريم وبعد ان انتقل رسولنا الكريم (ص) إلى الرفيق الأعلى وبويع سيدنا أبو بكر رضوان الله عنه(13ه/ 634م) خليفة المسلمين صعد منبر رسول الله (ص) وأعلن في خطبته السياسة العامة للدولة التي سيسير عليها فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسات فقوموني، الصدق أمانة والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرجع الحق له والقوي فيكم ضعيف عندي حتى أخذ الحق منه إن شاء الله لا يدع

أحد منكم الجهاد فإنه لا يدعه قوم إلا ضربهم بالذل، وأطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله.." [9]

ثانيا : عناصر التطور العمراني للمسجد

اثر الفكر الإسلامي على العمارة يتبين في انعكاسه على العديد من النتاجات على تأثير الفكر والأحكام الشرعية الإسلامية على تخطيط المدينة الإسلامية بشكل عام وعلى تخطيط الوحدات المكونة للمدينة بشكل خاص ، فقد كانت مكونات المدينة الإسلامية المتأثرة بأحكام الشريعة الإسلامية وبهذا ربط العمارة الإسلامية بشكل عام بالعقيدة الإسلامية، التي ارتبطت نتاجاتها بعقيدتها الراسخة فالمسلم في إطار حضارته حاول أن يحمل فكره ويطبقه في جميع مجالات الحياة [10]

أن تشكيل أنماط الأبنية الإسلامية الأولى متأثر بمنظومة للقيم والمبادئ الكلية أسسها الدين الإسلامي وهذه المنظومة تتكون من اربعة نظم هي نظام العقائد والتصور الإسلامي، ونظام العبادات، ونظام مقاصد الشريعة الكلية ونظم التعبير الإسلامي [11]

وتعد أبنية المساجد أمثلة رئيسية للأبنية الدينية التي تجسد فيها الأثر الفكري الإسلامي المذكور أنفا، لأنها النوع الوظيفي الأهم الذي تشكلت حوله ومن خلاله حضارة الأمة، وهو النوع الوظيفي الذي استحدث لأول مرة في حضارة العرب

من ناحية أخرى وتعد المساجد كنمط وظيفي أطول المباني عمراً من الناحية العمرانية والوظيفية وتتميز عن الأبنية الأخرى بمرورها بمراحل نمطية طويلة أدت دورا في تشكيل هذا النوع الوظيفي [12]

كما تعّد المباني الوحيدة التي أمر الله عز وجل بتعميرها في القران الكريم : قال تعالى﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ الله شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ * إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾[13] كما ذكر عز وجل ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [14]

ثالثا : العناصر الرئيسية في عمارة المسجد □بر

بيت الصلاة

وهو الجزء الذي به سقف جانب القبلة ولا يكثر العمق من شكلين الاعمدة وهو يشمل بزيادة اكبر من نصف المساحة .

الصحن

هو الجزء غير المسقوف وهي في اول الامر كان صحن المسجد صغيراً وامتداد البيت الصلاة ويستعمل في المناسبات والصلوات الجامعة .

القبلة

هي صدر المسجد وهي جداره المتجه نحو الكعبة فاذا صلى الناس تجاهها كانت وجوههم ناظرة الى بيت الله في ذلك البلد الحرام .

المحراب

وهو صدر المسجد واكرم موضع فيه .

المنبر

مكان الخاطب وسمي منبراً لارتفاعه وعلوه .

لمحة تاريخية وعمرانية عن مساجد بلاد المغرب

المساجد في بلاد المغرب حضارة أمم وتاريخ دول تعاقبت على حكمه وتعكس هذه الصروح الدينية والحضارية إبداع الفن المعماري الذي يجمع بين ثقافات وحضارات مختلفة، حتى أصبح لهذه الصروح رمزية عمرانية مهمة فكان جامع القيروان [16] اقدم هذه اقدم جوامع بلاد المغرب الاسلامي و المصدر المعماري الاول الذي اقتبست منه العمارة المغربية و الاندلسية عناصرها ومنه انبثقت الافكار المعامرية والزخرفية وتطورت في العصور المختلفة ، فقد مر الجامع بمراحل عديدة حتى اكمل انشاؤه الذي شمل عناصر معمارية متمثلة بـــــــــــــ (الاعمدة والدائم والعقود والقباب والمئذنة والمحراب والمداخل) التي كانت عناصرها الزخرفية واضحة.[17]

يعد مسجد الزيتونة الجامع الرئيسي في تونس ثاني اقدم جامع بعد جامع القيروان الذي بناه عقبة بن نافع الذي بناه عبيد الله بن الحباب الوالي على افريقية والمغرب زمن حكم الدولة الاموية عام (116ه/ 734 م)[18] وقد جمل وزخرف في عصور مختلفة .

مسجد الزيتونة [19] يشبه جامع قرطبة وجامع عقبة بن نافع في القيروان، مع فنائه الخماسي، المحاط برواق من القرن العاشر. الرواق الذي يدير صحن الجامع يرتكز على أعمدة ذات ، وباقي الأروقة الثلاثة مرتكزة على أعمدة من الرخام الأبيض والصحن الموجودة على مدخل قاعة الصلاة، تتكون من زخارف

من حجر المغرة والطابوق الأحمر و المحارب يرجع لفترة الحكم الدولة الفاطمية و قاعة الصلاة المعمدة ذات الشكل المربع هو نفسه تسقبه قبة مكتوب عليها اسم الخليفة العباسي المستعين بالله المنارة المربعة في الزاوية الشمالية الغربية للفناء، تم إتمامها بفناء مزخرف بأعمدة من حكم الدولة الحفصية [20]

جامع القرويين في مدينة فاس بني عام (245هـ859 م) في حكم دولة الادارسة قامت ببنائه احدى السيدات الميسورات الحال و وسع فيما بعد من قبل دولة المرابطين والموحدين [21] [22]

اهمية بناء مسجد الكتبية

تذكر احدى المصادر التاريخية ان بناء هذا المسجد كان عقب فتح مراكش مباشرة عام(541هـ / 1145م) من قبل الموحدين وبهذا يعتبر مسجد الكتبية الأول أما مسجد الكتبية الآخر فيشير إليه صاحب الاستبصار الذي يذكر أن عبد المومن حول الجزء الباقي من قصر الحجر إلى مسجد ثاني ورفع بين المسجدين المنار العظيم، الذي لم يشيد في الإسلام مثله. ثم أكمله ابنه يوسف بن عبد المومن. وقد بني المسجد الثاني بالكتبية في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة من الهجرة....وصومعة مسجد الكتبية بدئ فيها في عهد عبد المومن بن علي، ثم أتمها حفيده يعقوب المنصور وكانت المثال الذي احتداه بناة صومعتي الرباط واشبيلية [23]

تاريخ تأسيس مسجد الكتبية

على يد الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي الكومي [24] ويوجد في مراكش وسمي بهذا الاسم لأنه كان واقعا بالقرب من سوق لبيع الكتب تضم قاعة الصلاة (17) رواقا * باتجاه القبلة محمولة على أعمدة تشبه تلك التي في مسجد

القرويين في فاس ويلتقي رواق القبلة ذو القباب الخمس بالرواق المحوري، حيث يشكل تصميمًا مميزًا تظهر فيه خصائص العمارة التي كانت موجودة إبان حكم الموحدين للمغرب الإسلامي [25]

وصف بناء مسجد الكتبية

المسجد يشكل وضعية المنحرف يعتبر من اكبر المساجد في المغرب تضم قاعة الصلاة (17) على شكل حرف T وهو شكل مساجد تينمل[26] والقيروان والعراق مثل مسجد ابي دلف في مدينة سامراء[27] وهو من بلاطة عدد(2) كبرى المشتملين على (5) قباب احداهن وسط المحراب، اما الثانية فهي ملاصقة لجدار القبلة وهي من تأثيرات حكم الدولة الفاطمية* في اواخر القرن العاشر الميلادي.[28]

المحراب

المحراب وسط جدار القبلة وكان طراز البناء وفق حكم المرابطين وفيما بعد الموحدين[29]

المنبر

ويرجع بناؤه إلى عهد الموحدين [30] وهو على هيئة درج مثلث ،[31] وكان متحرك وليس ثابت ، وكان لتاثير الشرق واضح فيه [32] من خلال زخارفه. [33]

المقصورة

ولما اكمل عبد المؤمن من بناء المسجد صنع فيه نفقين يدخل من القصر اليهما ومنها الى الجامع لا يطلع عليه احد ونقل اليه منبرا عظيما كان قد صنع بالاندلس في غاية الاتقان ، قطعاته عود صندل احمر واصفر وصفائحه من

الذهب والفضة وصنع مقصورة من الخشب لها ستة اضلاع تسع اكثر من الف رجل وكان المتولي لصنعة رجل من اهل مالقة يقال له الحاج يعيش [34].

وكيفية هذه المقصورة انها وضعت على حركات هندسية ترفع بها لخروجه وتنخفض لدخوله ، وذلك انه صنع على يمين المحراب بابا داخله المنبر ، وعن يساره بابا داخله فيها حركات المقصورة و المنبر وكان دخول عبد المؤمن وخروجه منها ، فكان اذا قرب وقت الرواح الى الجامع يوم الجمعة دارت الحركات بعد رفع البسط عن موضع المقصورة فتطلع الاضلاع به في زمن واحد لا يفوت بعضها بعضا بدقيقة وكان باب المنبر مسدودا فاذا قام الخطيب ليطلع عليه انفتح الباب وخرج المنبر في دفعه واحدة بحركة واحدة ولا يسمع ولا يرى تدبيره [35]

المئذنة

من المعالم الإسلامية الراسخة لمسجد الكتبية[36]

الصحن

وخلف بيت الصلاة يوجد الصحن ، له ممرات من جوانب (3)، ترتكز عليها عقود تلك المجنبات بأنها مسننة لها (2) زاوية على جانبي وجهها البارز المطل على الصحن.

مواد البناء التي بني بها المسجد

بنى مسجد الكتبية من انواع من الحجارة غير المتناسقة.[37]

كتابات بعض المؤرخين في بلاد المغرب حول مسجد الكتبية

اختلقت الروايات التاريخ حول انشاء مسجد الكتبية في مدينة مراكش يقول صاحب الحلل فبنى الموحدين المسجد بدار الحجر مسجدا آخر، جمع فيه

الجمعة، وشرع في بناء المسجد الجامع، وهدم الجامع الذي كان أسفل المدينة الذي بناه علي بن يوسف بن تاشفين [38]

ولكن الادريسي في كتابه نزهة المشتاق يعطينا رأيا مخالفا لهذه الرواية التاريخية حيث يذكر لنا عن اصل بناء هذا الجامع بقوله " ان الموحدين تركوا ذلك الجامع عاطلا مغلق الابواب ، ولا يرون الصلاة فيه ، وصنعوا لانفسهم مسجداً جامعاً يصلون فيه .[39]

وهو نفس الراي الذي جاء به المؤرخ البيذق في كتاب اخبار المهدي ان الموحدين لم يهدموا المسجد بل هدموا بعضها [40]

الخاتمة

احتفظت المساجد في عصر دولة الموحدين بالكثير من العناصر المساجد التي سبقت بناءها مع بعض التطورات حيث نجد مسجد الكتبية في بلاطات رواق القبلة متعامدة على جدار القبلة كما في المساجد الاولى و الشكل العام للمسجد هو المستطيل في اتجاه جدار القبلة و الصحن صغير وغالبا ما كان مستطيلا في اتجاه مواز لجدار القبلة وان موقع المئذنة في نهاية الواجهة الشمالية كما هي بالعادة .

ادى هذا المسجد وظائفه بالوجه الصحيح كبصمة واضحة في تاريخ بلاد المغرب ويعد الان صرحا تاريخيا وحضاريا يزوره السواح للتعرف على حضارة ونفوذ دولة الموحدين التي بنت هذا المسجد .

صورة رقم (1) مسجد القيروان – تونس [41]

صورة رقم (2) مسجد الزيتونة – تونس [42]

صورة رقم (3) مسجد القرويين – فاس – المغرب [43]

صورة رقم (4) مسجد ابي دلف – سامراء – العراق [44]

صورة رقم (4) مسجد الكتبية – مراكش – المغرب [45]

منبر مسجد الكتبية – مراكش – المغرب [46]

الهوامش

[1] عبد الوشلي, المسجد ودوره التعليمي عبر العصور ، ص 11–12 .

[2] ابن هشام, السيرة: 728/14

[3] الرامهزي, المحدث الفاصل بين الراوي والواعي, ، ص 153

[4] د. مؤنس، حسين ، المساجد ، ص 30 .

[5] الزهري, الطبقات الكبرى ، 255/1 .

[6] الكاندهلوي, حياة الصحابة: 667/1–676.

[7] وكيع محمد بن خلف بن حيان, اخبار القضاة ، 145/1.

[8] ابن هشام, السيرة: 1232/19 .

[9] ابن هشام، السيرة: 20/ 1330-1331؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك 3/ 210.

[10] يوسف ، فراس محمد سعيد ، الاداء الوظيفي الامثل في العمارة الاسلامية ، رسالة ماجستير ، ص 47

[11] يوسف ، فراس محمد سعيد ، مصدر سبق ذكره ، ص 48

[12] م ، ن ، ص 49 .

[13] (التوبة آية 17،18)

[14] (النور آية36) .

[15] د. حسين مؤنس ، المساجد ، ص 61 ، 62 ، 66 ، 72 .

[16] http://ar.wikiped.org/wiki 4-1-2017 انظر صورة رقم (1)

[17] د. طاهر مظفر العميد ، اثار المغرب و الاندلس ، ص 65-76

[18] ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج 1 ، ص 51 .

[19] انظر الصورة رقم (2)

[20] http://ar.wikipedia.or/wiki - 5-1-2017

[21] http://ar.wikipedia.or/wiki - 7-1-2017 انظر الشكل رقم (3)

[22] م ، ن .

[23] علام ، عبد الله علي ، الدولة الموحدية ، ص 374-375 .

[24] احد خلفاء دولة الموحدين (524-558هجرية / 1120-1163م) ، موسى ، عز الدين ، الموحدون في الغرب الاسلامي، تنظيماتها ونظمهم ، ص305 .

* وهو ممر امام صف من الحجرات او بهو مسقف عل عمد او اكتاف وقد ورد في العمارة الاسلامية بما يحيط الصحون الوسطية ، د. علي ثويني ، معجم عمار الشعوب ، ص 357

[25] http://www.sasapost.com 30-11-2016

[26] جبال بالمغرب بها قرى ومزارع يسكنها البربر كان بها ملك بني عبد المؤمن ، الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، ص 473 ، ج 2/1

[27] هو من المساجد التى شيدت في سامرّاء بعد أن صارت عاصمة للدولة العباسية، وقد شيده الخيلفة "المتوكل "عام 246هـ في شرق مدينة سامرّاء ، www.marefa.org/index.php/13-12-2016
انظر الصور رقم (4)

* الفاطميون عرب قامت دولتهم ببلاد المغرب عام (296 -362هـ) ، حسن ابراهيم ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص 113 .

[28] ليوبولدوتوريس ، الفن المرابطي والموحدي ، ترجمة د. سيد غازي ، ص 18 ، القاهرة ، 1971 .

[29] http;//www.qantara-med.org/qantara -23-12-2016

[30] http://www.marefa.org -25-12-2016

[31] ابى يعقوب يوسف بن تاشفين بن إبراهيم بن ترقوت بن وارتقطين بن منصور بن مصالة بن أمية الحميرى الصنهاجى اللمتونى بنى مدينة مراكش عام 454هـ 1062 م الهرفي ، سلامة ، دولة المرابطين ، ص 50 وما بعدها .

[32] http://www.qantara-med.org/qantara -24-12-2016

[33] http://www.qantara-med.org/qantara -24-12-2016

[34] الحلل الموشية ، ابن السماك ، ص 219 /220

[35] م ، ن .

[36] http://www.qantara-med.org/qantara 26-12-2016

[37] -24-12-2016http://www.marefa.org

[38] ابن السماك ، مصدر سبق ذكره ، ص 219 .

[39] ابو عبد الله الشريف ، ج 1 ، ص 234 .

[40] ابو بكر بن علي الصنهاجي ، ص 96 ،

[41] http://www.goole.ae-19-1-2017

[42] http://www.goole.ae-19-1-2017

[43] http://www.goole.ae-19-1-2017

[44] http://www.goole.ae-19-1-2017

[45] http://www.goole.ae-19-1-2017

[46] http://www.goole.ae-19-1-2017

المصادر

ـالقران الكريم
- ابن هشام ، أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري البصري ت 218هـ ، السيرة النبوية تحقيق مصطفى السقا و اخرون ، دار المعرفة ، بيروت د . ت ، ج 14، 19 ،20 .
- الزهري ، لمحمد بن سعد بن منيع البصري ، ت 230ه ، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، بيروت 1986 .
- الطبري ، محمد بن جرير ت 310ه تاريخ الرسل و الملوك ، بيروت ، 2005 ، ج3 .
- وكيع ، محمد بن خلف بن حيان، ت 306 ، اخبار القضاة ، بيروت ، ج 1 .
- الرامهزي, أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ، ت 360 ه ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، بيروت ، 1404 ه .
- الادريسي ، ابو عبد الله الشريف ، ت 560 هـ ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، بيروت ، عالم الكتب .
- البيذق ، ابو بكر علي الصنهاجي ، ت في القرن السادس الهجري ، اخبار المهدي بن تحقيق عبد الحميد حاجيات ، الجزائر ، 1996 .
- الحموي ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، ت 626 ه معجم البلدان ، بيروت ، 2008 ج 1 .

- ابن عذراي المراكشي ، ابو عبد الله محمد بن محمد كان حيا سنة 712هـ ، البيان المغرب ، بيروت ج 1 .
- ابن السماك ، ابي القاسم محمد بن ابي العلاء من علماء القرن الثامن الهجري ، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية ، بيروت ، 2010 .
- الكاندهلوي ، محمد *يوسف* بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل ، ت 1384 ، حياة الصحابة ، ج 1 مؤسسة الرسالة ، 1999 .
-عبد الله قاسم الوشلي, المسجد ودوره التعليمي عبر العصور من خلال الحلق العلمية ، دار التوزيع و النشر الاسلامية ، دمشق ، د . ت .
- د. مؤنس، حسين ، المساجد ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1981 .
- د. العميد ، طاهر مظفر ، اثار المغرب و الاندلس ، بغداد ، 1989 .
- علام ، عبد الله علي ، الدولة الموحدية ، بيروت ، د . ت .
- موسى ، عز الدين ، الموحدون في الغرب الاسلامي، تنظيماتها ونظمهم ، دار الغرب الاسلامي د . ت .
- د. علي ثويني ، معجم عمار الشعوب ، بغداد ، 2005 .
- حسن ابراهيم ، تاريخ الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، 1964 .
- ليوبولدوتوريس ، الفن المرابطي والموحدي ، ترجمة د. سيد غازي ، القاهرة ، 1971 .
- الهرفي ، سلامة ، دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين ، دار الندوة الجديدة ، 1985
- باسيليو، عمارة المساجد في الاندلس ، قرطبة ومساجدها ، ترجمة د. علي ابراهيم منوفي ، 2011 .
- يوسف ، فراس محمد سعيد ، الاداء الوظيفي الامثل في العمارة الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، 2007 .

مصادر من الشبكة العالمية

http://ar.wikiped.org/wiki
http://ar.wikipedia.or/wiki
http://www.sasapost.com
www.marefa.org/index.php
http;//www.qantara-med.org/qantara
http://www.marefa.org